حذف ثم لكان اخصر واوضح لان الالف نفس الاخر لانها في الاخر وزيادة
لفظ نحو للتكلف كانه تقدر عليه الضمة فعل وذلك لان كلا من
الواو واليا حرف ثقيل وتحريكه بالضمة يزيده ثقلا فقدرت
الضمة لذلك فيكون المانع من ظهورها الثقل قوله وتظهر
الفتحة واما عدم ظهورها في نحو قول كعب ابن زهير رضي الله عنه
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وقول الشاعر ما اقدر الله
ان يدني على شحط فقيل ضرورة وقال بعضهم هو اختيار
وخرج عليه قراءة بعضهم او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
بسكون الواو قوله اذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك تقييد لقوله
مبني على الفتح فخرج بالضمير الاسم الظاهر نحو ضرب زيد
وبالرفع ضمير النصب نحو ضربك وضربه وبالمتحرك الساكن
نحو ضربا فانه في هذه الامثلة يبقى على الفتح الظاهر وما ذكرنا ه
من ان الفتحة في ضربا فتحة بنا هو الصحيح لانه حيث حصلت
بها المناسبة استغني عن جعلها لمجرد المناسبة وبعضهم جعلها
لمجرد المناسبة فتكون حركة البنا مقدرة وانما سكنت اخره مع
ضمير الرفع المتحرك لكراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة
الواحدة في نحو ضربت وحمل عليه نحو اكرمت واستخرجت ه
فالفعل مبني على فتح مقدر منع من ظهوره هذا السكون العارض
وانما ضم مع الواو في نحو ضربوا لطلبها المشاكلة فهذه الضمة
ضمة مناسبة فهو مبني على فتح مقدر منع من ظهوره اشتغال
المحل بحركة المناسبة هذا هو الراجح وذهب بعضهم الى انه ان
اتصل به ضمير الرفع بني على السكون وان اتصل به واو الجماعة
بني على الضمة وهو ظاهر كلام الشارح فان اردت تخريج كلامه على
الطريقة الاولى الراجحة فنون الفتح في قوله يبني على الفتح ه
بالظاهر اي ان الماضي يبنى على الظاهر اذا لم يتصل الخ اي
مدة عدم اتصال ما ذكر به والا بان اتصل به ما ذكر بني على
فتح مقدر قوله فانه مبني على السكون سوا كان ذلك السكون

لفظيا

لفظيا كاضرب او تقديرا كاضرب الرجل فانه مبني على سكون
مقدر منع منه اشتغال المحل بالكسرة التي اجتلبت للتخلص
من التقاء الساكنين ثم محل بنا فعل الامر على السكون اذا لم تباشره
نون التوكيد فان باشرته بني على الفتح نحو اضربن واضربن
قوله والثاني كاغز واخش وارم محل بنا ما ذكر على الحذف اذا
لم يتصل به نون النسوة فان اتصل بني على السكون نحو اغزون ه
واخشين وارمين وان باشرته نون التوكيد بني على
الفتح نحو اغزون واخشين وارمين وبقي هنا مسئلة دقيقة
ينبغي التنبيه عليها وهو انه قد يدخل بعض الافعال من
فعل الامر الاعلال حتى يبقى على حرف واحد وذلك كفعل الامر
من وأى بمعنى وعد فاصل وأى كضرب تحركت اليا وانفتح
ما قبلها قلبت الفا ومضارعه يئي واصله يوأي كيضرب حذفت
الواو لوقوعها ساكنة بين عدوتيها الفتحة والكسرة وحذفت
الضمة التي على اليا للثقل فصار يئي وفعل الامر منه ا
بها السكت واصله ائي كارمي فحذفت اليا لان الامر يبنى
على حذف حرف العلة وحذفت الواو حملا لحذفها هنا على ه
حذفها في المضارع فصار إِ فحذفت همزة الوصل استغناء
عنها فصار ء والحقت به هاء السكت لاجل الوقف واما في
الوصل فتحذف الهاء اصلا لا خطا ولا لفظا وعلى ذلك يتخرج جواب
اللغز المشهور وهو

ان هند المليحة الحسناء ۞ وأي من اضمرت لخل وفاء ۞

فان ظاهره ان ان حرف توكيد ونصب فيقال حينئذ كيف
رفعت ان الاسم وهو هند واي موجب لحذف التنوين
فيها وجوابه ان الهمزة فعل امر والنون للتوكيد والاصل
ائين حذفت النون لان الامر من الافعال الخمسة يبنى على
حذف النون ثم حذفت الواو من فعل الامر حملا على المضارع
فصار ائي فحذفت الهمزة الاولى استغنا عنها فصار إِي ثم

Copyright © King Saud University